الجلسة الختامية

- **كلمة الاختتام.**

د/ فضل محمد النمس

- **البيان الختامي والتوصيات.**

أ.د/ أحمد سيد محمد

- **برقية شكر وتهنئة لفخامة الرئيس ياسر عرفات.**

أ.د/ يوسف مصطفى أبو دية

كلمة الاختتام

الدكتور / فضل محمد النمس

في ختام مؤتمرنا هذا حول الإعجاز في القرآن الكريم لنا وقفة حول هذا المؤتمر الذي تقدمت إليه بخيرة علمائها وباحثيها خمس دول عربية هي: فلسطين ومصر والأردن والسعودية وقطر بجامعاتها التي بلغت اثنتين وعشرين جامعة هي:

من مصر سبع جامعات هي:

القاهرة وعين شمس وطنطا وأسيوط والمنيا والمنوفية وحلوان.

ومن الأردن ثلاث جامعات هي:

الهاشمية والأردنية واليرموك

ومن السعودية: جامعة أم القرى

ومن قطر: جامعة قطر

ومن فلسطين: عشر جامعات هي:

جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية والأزهر والخليل والقدس والقدس المفتوحة والمعهد العالي للآثار الإسلامية وبيت لحم والنجاح الوطنية وبيرزيت.

وثلاث مؤسسات غير أكاديمية هي:

مكتب سيادة الرئيس ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء.

أما الأساتذة المشاركون في المؤتمر من حيث رتبهم العلمية فهي على التفصيل الآتي:

سبعة عشر أستاذاً.

وثلاثة عشر أستاذاً مشاركاً.

واثنان وعشرون أستاذاً مساعداً.

بما مجموعه اثنان وخمسون مشاركاً توزعت بحوثهم على ثلاث عشرة جلسة علمية.

وفي هذا الحفل بعد الانتهاء من إلقاء هذه البحوث القيمة حول الإعجاز في القرآن الكريم آن لنا أن نتمثل الآية القرآنية شعار هذا المؤتمر وهي قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾.

وأن نتمثل أيضاً قوله عز وجل: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وبعد ، وفي نهاية هذه الكلمة لا بد لنا أن نشكر من ساعد على إنجاح هذا المؤتمر وفي مقدمته الدول العربية المشاركة وجامعاتها المتعددة وجامعاتنا المحلية والعلماء والباحثون المختصون الذين أثروا هذا المؤتمر ببحوثهم ومناقشاتهم القيمة.

ونشكر أيضاً وزارة التعليم العالي لرعايتها لهذا المؤتمر ونشكر وزارة الأوقاف لحفاوتها بضيوفنا ضيوف كتاب الله العزيز ونشكر دار الإفتاء وسماحة مفتي فلسطين والديار المقدسة الشيخ عكرمة سعيد صبري لمساهمته وإخوانه بما كان له الأثر الكبير في نفوس المشاركين في مؤتمرنا هذا.

ونشكر أيضاً الجامعة الإسلامية لاستضافتها الوفود المشاركة.

ونشكر الشاعر الكبير ابن فلسطين البار الذي فتح أمام وفودنا المشاركة في المؤتمر أبواب منتجع النورس السياحي على مصاريعها.

ونتقدم إلى الحضور الكريم بأسمى آيات الحب والتقدير ولا نقول لكم وداعاً ولكن أملنا كبير في اللقاء بكم في مؤتمرات قادمة والله ولي التوفيق

ونأسف للأخوة الباحثين الذين أصروا على مشاركتنا من خارج الوطن لكن لم تتم الموافقة على تصاريح دخولهم، ونشكر اثنين وخمسين باحثاً شاركونا مؤتمرنا هذا ببحوثهم من اثنتين وعشرين جامعة، وثلاث مؤسسات غير أكاديمية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

البيان الختامي والتوصيات

أ.د/ أحمد سيد محمد

إيماناً من كلية التربية بأهمية القرآن الكريم ودوره العظيم، وانطلاقاً من دور مؤسسات التعليم العالي الأكاديمية في تطوير البحث العلمي، انعقد في رحاب كلية التربية الحكومية في الفترة من ١٠ - ١٢ / صفر الخير / ١٤٢١هـ الموافق: ١٥-١٧ / مايو / ٢٠٠٠م المؤتمر العلمي الثالث "**الإعجاز في القرآن الكريم**" وقد تضمنت أعمال المؤتمر إلى جانب مراسيم جلسة الافتتاح اثنتي عشرة جلسة صباحية ومسائية قدم فيها ونوقش(٥٢) اثنان وخمسون بحثاً، استعرضت وجوه الإعجاز البياني واللغوي، والعلمي، والتشريعي، والتربوي، والنفسي كاشفة عن جوانب مختلفة من الإعجاز القرآني، وفي إطار هذه البحوث والمناقشات التي أغنت مضامينها المؤتمر.

يمكن تحديد أبرز التوصيات على الوجه التالي:

١- إنشاء مركز أبحاث للإعجاز في القرآن الكريم في فلسطين يبحث في وجوه الإعجاز المختلفة ويتولى الاتصال بالأساتذة المختصين في الجامعات العربية والإسلامية والعالمية ومراكز الأبحاث المختلفة والتنسيق معهم في مجال البحث في الإعجاز ونشر تلك الأبحاث بين المسلمين وغيرهم.

٢- التوصية لإنشاء كلية للقرآن الكريم وعلومه في فلسطين يدرس فيها علوم القرآن والسنة مرتكزة على الإعجاز في مختلف محاوره.

٣- إنشاء معهد قضائي لعقد دورات تهدف إلى تدريس النظام القضائي والجنائي وفق الشريعة الإسلامية.

٤- العمل على إصدار مجلة دورية تهتم بموضوعات الإعجاز في القرآن الكريم.

٥- التأكيد على إعداد المعلم إعدادا دينياً بجانب الإعداد الأكاديمي، مما يترتب عليه ترسيخ المعلم للعقيدة الإسلامية في وجدان تلاميذه.

٦- إدراج تعليم القرآن وعلومه كمادة أساسية في المناهج الدراسية في مختلفة المراحل التعليمية

٧- تشجيع الباحثين وحثهم، وتوجيه طلاب الدراسات العليا لتقصي الموضوعات المرتبطة بالإعجاز القرآني بمختلف وجوهه مع تحمل مسؤولياتهم للرد على محاولات التشويه التي يتعرض لها الإسلام.

٨- توصية الباحثين بالحذر من استخدام مصطلحات ونظريات علمية ومناهج مستجدة لم تأخذ حقها من البحث والدراسة بعد، مما يجعل الباحث مضطراً إلى تطويع الآيات القرآنية في سبيل الوصول إلى هدف يدمر بسببه ثوابت إسلامية قويمة.

٩- التوصية بأن تنطلق الدراسات النفسية التربوية بالبيئة العربية والإسلامية من أبعاد الطبيعة الإنسانية كما دل عليها النص القرآني والفكر الإسلامي المعطاء ارتباطاً بأهلها وترسيخاً لعقيدتنا والعمل وفق أبعادها مواجهة لتيار العولمة تلك التي تهدف إلى ذوبان الذات العربية والإسلامية وتمزيقها.

١٠- ترسيخ فلسفة إسلامية موحدة لتربية الطفل المسلم مع ضرورة تعلم الطفل الفلسطيني اللغة العربية أولاً قبل تعلمه لأية لغة أجنبية.

١١- التأكيد على أثر القرآن الكريم بتلاوته وتدبره في تحقيق الاطمئنان النفسي والصحي.

١٢- التأكيد على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً كاملاً في كافة البلاد العربية والإسلامية.

١٣- استمرار الدفع نحو عقد مثل هذا المؤتمر سنوياً في نفس المجال على أن نختص بكل عام بمحور واحد من المحاور التي تتناول الإعجاز في القرآن الكريم.

برقية لفخامة الأخ الرمز القائد أبو عمار:

شكر وتهنئة

فخامة الأخ القائد الرمز " أبو عمار"

رئيس دولة فلسطين... حفظه الله،،،

يتقدم لفخامتكم أساتذة الجامعات الفلسطينية والعربية المشاركون في المؤتمر العلمي السادس المنعقد بكلية التربية الحكومية بغزة في الفترة من ١٠-١٢/ صفر الخير/١٤٢١هـ الموافق ١٥-١٧/ مايو/ ٢٠٠٠م تحت عنوان:

"الإعجاز في القرآن الكريم"

يتقدمون لفخامتكم بأسمى آيات الشكر والتقدير لرعايتكم الدائمة للعلم والعلماء وبناء صروح العلم وخدمة القرآن الكريم.

كما يطيب لأعضاء المؤتمر أن يتقدموا لفخامتكم بخالص التهنئة لنجاح المؤتمر الذي هو نجاح لفلسطين وللأمة العربية والإسلامية ويتوجهون إلى الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم في إتمام مسيرة البناء ويؤيدونكم في مسيرتكم الصادقة وجهودكم المخلصة لاستعادة الحق الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بقيادتكم الحكيمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعضاء المؤتمر:

عنهم / رئيس جامعة الأقصى

أ.د/ يؤسف مصطفى أبو دية